

## علاقات حكومة تاتشر الوثيقة بجنوب افريقيا تفضح مزاعمها حول «حقوق الانسان» و«مقاومة الارهاب»

باتريشيا في سجن  
ريغن



يوم الأحد ١٢ تشرين اول الماضي "اكتشفت" باتريشيا اميركا. ليس كما اكتشفها كولومبوس في ١٢ تشرين اول ١٤٩٢. لقد وصلت ببساطة من بلدنا كولومبيا. وهي لبرالية من الممارنين القدماء لرئيس كولومبيا الحالي "فيرغيليو باركو" وهي صحيفة جميلة سمرا ورشيقة في صحيفة "تيمبو" التي تصدر في "بوغوتا" عاصمة كولومبيا، والتي تعتبرها المصادر البرجوازية ذات نفوذ في اميركا اللاتينية.

ان نيويورك ليست جديدة على الصحيفة "باتريشيا لاراسالي". انها تأتي اليها عدة مرات في العام سواء في الاجازات او للعمل. وهي كخريجة من المدرسة العليا للصحافة في جامعة كولومبيا بنيويورك دعيت من قبل الجامعة للاحتفال بتوزيع جوائز "ماريا كوركاوت" في ١٦ تشرين اول على عدد من الصحفيين وهي اخدمهم.

منذ وصولها الى مطار نيويورك وقرأت بنفسها اسما في قائمة بالمشمومين بالاشيوية، والتخريب والارهاب. وحسب قانون (ماككارين والتر) يبلغ عدد المشمولين بهذه القائمة بين ٤٠ الى ٥٠ الف غير مرغوب فيهم، بينهم غابرييل غارسيا الحائز على جائزة نوبل من كولومبيا. والروائي غراهام غرين، وارملة سلفادور اليندي... الخ.

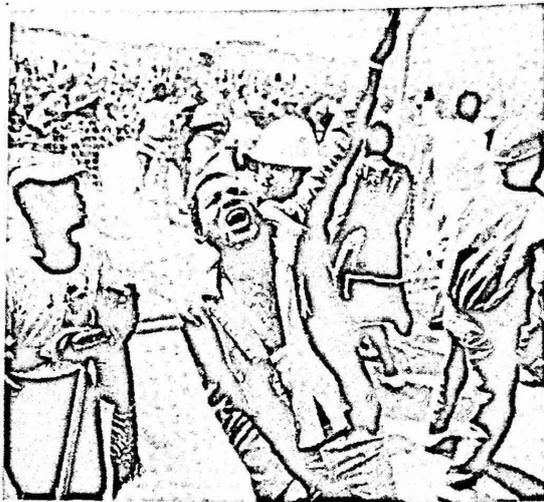
وفي اليوم الثالث لوصولها عقدت مؤتمرا صحفيا في السجن وكانت بملاص السجن الصقرا. وقد اضطرت جامعة كولومبيا الصحافة بوجودها في السجن. وبعدها نقلت الى سجن سري، غير ان تعاطف استفسارات الصحفيين جعل السلطات بعد ايام تنقلها الى طائرة مفادرة الى بلدنا كولومبيا.

هل باتريشيا مجرمة لا. ولكن ربما كانت دائرة الهجرة الاميركية ترى ذلك في تقاريرها الصحفية عن التجربة الاشتراكية في كوبا، في مقالاتها عن "النفث" في كولومبيا.

وربما ايضا يمكن اضافة جريمة كتابة كتاب عن مقابلاتها الصحفية مع قادة منظمة حرب العصابات ١٩٣ في كولومبيا المعنون "من يزرع الربيع يجدها العاصفة".

لقد اثار عودتها الى كولومبيا عاصفة من التضامن. وفي الاحتفال بجامعة كولومبيا وجه عميد الجامعة، استاذها القديم، الاضواء الكاشفة على مقدمها الشاعر.

اما باتريشيا فصرحت في عاصمة بلدنا، بوغوتا، "اذا كنت خطرة على الولايات المتحدة الى هذا الحد فمعنى ذلك ان هذا البلد مشر جدا. لان اسلحتي الوحيدة هي الحقيقة والالة الكتابة".



تشكل بريطانيا سندا رئيسيا للارهاب المتطرف في جنوب افريقيا.

كشفت مجلة "سي شابا" الشهرية التي يصدرها المؤتمر الافريقي، عن "الحيل السري" الذي يربط نظام جنوب افريقيا المتصرى بحكومة تاتشر البريطانية. فالمصالح الاقتصادية بين حكومتهم "بريتوريا" وثلاثة من الاحزاب البرجوازية البريطانية تخلد اي مظاهر للتضامن مع نضال الافارقة السود ضد التمييز المتصرى.

مصالح متبادلة مع شركات جنوب افريقية. وهكذا، ومن خلال الاضطلاع بخارطة العلاقات الاقتصادية، والمصالح المتبادلة، بين الاحزاب البرجوازية البريطانية، وفي مقدمتها حزب المحافظين، وبين الحكام المتصرين في جنوب افريقيا، تتضح قدارة التفاف السياسي الذي تمارسه حكومة تاتشر، في علاقاتها الدولية و يكثف في نفس الوقت الحوافز الحقيقية التي تغف وراء مثل هذه العلاقات. والدليل ما يحدث في جنوب افريقيا.

لقد تبين ان لاجزاب المحافظين (حزب تاتشر) والاحزاب البرجوازية الاجتماعيين البريطانيين باتت وثيقة مع عشرات الشركات العاملة في جنوب افريقيا. والتي تنبع اجورا ضخمة للعمال السود ويتأهم على قيد الحياة فقط. وفي من اقل من الحد الأدنى للاجور الذي حددته دول المجموعة الأوروبية للشركات.

القائمة بالبرجوازية البريطانية يربطون شخصا بالمصالح الاقتصادية القائمة مع جنوب افريقيا. هناك عشرة من زعماء المحافظين يربطون مع شركات تعمل في جنوب افريقيا.

كما ويوجد ٧١ من اعضاء البرلمان المحافظين (اي بمعدل ١: ١١) ويضمون وزير في الحوكمة الحالية من اما مدرا، او اصحاب اسهام او مستشارين برلمانيين ل ٨٥ شركة لها بئلا يتأثرام غير مباشر، استشارات يربطون مع جنوب افريقيا. وكان ١٨ من اخر من البرلمان البريطاني له حلا ضيقا على حكومة جنوب افريقيا المتصرية وحكومة نايميبي العميلة لبريتوريا في عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦.

### ديون مصر تساوي ١٤٥,٩ بالمئة من انتاجها القومي الاجمالي

تشير وكالات الانباء، في برقياتها من القاهرة، ان النظام المصري يخرق اكثر واكثر في ازمته الاقتصادية التي تزداد تعمقا وتفاقما. احد مظاهر هذه الازمة مشكلة الديون الخارجية. وعلى خطى السادة في واشنطن يفرج النظام المصري عن حقيقة هذه الديون قطرة قطرة. اخر الارقام المفرج عنها تقول ان ديون مصر الخارجية بلغت ٤٦ مليار دولار. وكانت قبل حوالي ثلاثة اسابيع ٣٨,٦ مليارات فقط. امريكا هي الدائن الاول لمصر وتبلغ حصتها من الديون ٤٠ بالمئة واسعار فائدتها تتراوح بين ١٢ بالمئة الى ١٢ بالمئة سنويا.

- ١- في العام ١٩٧٠ وعند وفاة عبدالناصر بلغت ديون مصر ١,٧٦ مليار دولار واقساطها وفوائدها ٢٨٥ مليونا وبلغ متوسط الاقتراض السنوي ١٧,٥٦٦ مليونا ومتوسط الفائدة السنوية ٣,٥ بالمئة.
- ٢- حتى نهاية العام ١٩٧٢، ارتفعت الديون الى ٢,٣ مليار والاقساط والفوائد الى ٤٥٢,٢ مليونا.
- ٤- وفي العام ١٩٨٢ وصلت الى ٢١,٢ مليار، في العام ١٩٨٣ الى ٢٢,٨ مليار.
- ٤- وصلت الديون في العام ١٩٨٦ الى ٤٦ مليار. ونسبة ١٤,٥٩ بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي و ٣٠ بالمئة من الصادرات السلعية والخدمية.

وبقي ان نقول ان الفوائد السنوية ارتفعت الى ١٢ بالمئة ويطلب البنك الدولي رفعها الى ٢٠ بالمئة. والامر المهم هو ان ديون مصر في عهد عبد الناصر كانت من اجل التنمية وبناء صناعات القطاع العام بينما ديونها الان ومنذ بداية الانفتاح الاقتصادي عام ١٩٧٢ تتركز على سلح الاستهلاك الكمالية. مثلا كانت مصر تستورد في عهد عبد الناصر وحسب نشرة البنك الاهلي المصري الاقتصادية سيارات ب ٢,٢ مليون جنيه، وتلفزيونات واجزاء ما ب ٢,٣ مليون وثلاجات وما يماثلها من السلح المعمرة ب ٩,٢ مليون وارتفعت هذه المستوردات عام ١٩٨٢ الى (١٢,٢٢٢ مليون، ٥٤ مليونا، ٣١,١٦٦ مليون على التوالي).

### تبرعات ملوثة

لقد وضع عناد ولف مارجريرت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية وزعماء حزب المحافظين حول فرض غزوات اقتصادية على حكومة بريجوريا بين المرابطين السذج في موقع لندن.

لكن انتقادية مجلة المؤتمر الرشي الافريقي ازالته الدهشة لبلها، عندما فضحت حقيقة المصادر المالية التي تتبرع لحزب المحافظين. تبين ان ٧٢ شركة بريطانية تعلق امانات مالية من جنوب افريقيا قدمت لحزب "القرى" (الconservative) لبريطانيا بقيمة ١,٢٠٠,٣٧٠,٠٠٠ جنيه استرليني. كما وجمعت شركة جنوب افريقيا تدعى "كوتس فييلا" مبلغ ٥٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني الى الليبراليين وتؤكد التقارير ان هناك صلات صالحة بين قادة المحافظين و ٨٥ شركة بريطانية جنوب افريقية يتلقون امانات مالية من حكومة جنوب افريقيا. وتوظف هذه الشركات نحو ٢٢٠ الف مستخدم.

### بريطانيا اكبر المستثمرين

وتفيد التقارير الاقتصادية الواردة من جنوب افريقيا، ان المستثمرين في جنوب افريقيا، ويبلغ حجم الاستثمارات نسبة تتراوح بين ٢٨ بالمئة و ٤٥ بالمئة من مجموع الاستثمارات البريطانية القائمة مع بلدان عبر البحار. ويوجد ٢٨٠ شركة بريطانية معروفة لها علاقات



### سؤال ؟

هل يقلن بان "الشيطان الاكبر" (اميركا) يرسل لهن الاسلحة منذ اربع سنوات ؟!

عن صحيفة "لومانيتيه".

١٢  
اصوية من  
والجنسية  
ليم يفرج  
موروث  
م بها لم  
لكل طالب  
لم تجد  
لها دعيت  
الانسان  
يقصر مد  
المستحقات  
من مقدر  
ساج حرب  
في السخبر  
يريدون  
لاستطيع  
الجنسي  
الشواد من  
ت عليها  
من لربانة  
ن بقتهم  
ت الشواد  
قائمة اكثر  
ية الانسان  
حاليون  
المحافظ  
قراراتهم  
الضام  
خروج من  
بكل ما  
في سيرة  
سمة اخرى  
ذات اتج  
، وظل  
لق ايدا  
مطم  
سام